

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أنا دعوة إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم»

التفسير

س : فيمن نزلت (ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً)؟

ج : نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان شيخاً مجرباً من دهاة العرب، اجتمعت إليه قريش تتحاكم إليه في القرآن، فأتى إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، واستمع إلى آية منه، فاقشعر منها بدنه، وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته، فمَرَّ إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش، فقالوا عنه أنه صبا، ومال إلى دين النبي، فجاء إليه أبو جهل فأنبهه على ذلك، وسأله عن حكمه في القرآن، فقال: «دعني أفكر فيه»، فلما كان من الغد أتوه، فقال: «هو سحر»، وذلك بعد معرفته بأنه كلام الله تعالى، فتهدده القرآن الكريم، ولمزيد من الاطلاع راجع تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للإمام الشيرازي الراحل (أعلى الله درجاته) ج ٢٩ ص ١٣٣.

الوحي والكلام الإلهي

س : هل الوحي وتكليم الله يختص بالأنبياء؟ وكيف كلم الله مريم (عليها السلام) وخاصبتها الملائكة، وتنزلت الملائكة على الزهراء (عليها السلام)، وهما ليستا نبيتين؟

ج : الوحي في القرآن الكريم على قسمين: وحي النبوة، وهو خاص بالأنبياء، وحي الإلهام، بأن يلهم الله الإنسان أو غيره بأمر، مثل: ﴿وَأوحى ربك إلى النحل﴾، آية ٦٨. فهو يعمر غير الأنبياء، بل غير الإنسان أيضاً، وكذلك الكلام، فقد يكلم الله أنبياءه، وقد يكلم الملائكة والبشر أيضاً، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن الكواء: «قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم، وردوا

خلق عظيم

يقف قارئ صفحات حياة رسول الله محمد (ص) (الإنسان - الرسول) أمام صاحب رسالة أخلاقية تحمل بين ثناياها تراث رسالات السماء التي جاءت إلى الأمم والحضارات التي مضت، وإن شخصية الرسول (ص) مترامية الأطراف، ومتعددة الأبعاد، ومنفتحة على جميع قيم العدل والخير والسلام والفضيلة والجمال. لذلك، فإن المتأمل في السفر المحمدي بدافع الاقتداء سيعتريه إحساس بالعجز أمام القيم والأخلاق الإنسانية التي تكثفت بشكل فريد في الشخصية المحمدية.

لقد اجتمعت في الرسول الأعظم (ص) صفات قد تبدو - بادئ ذي بدء - أنها مستحيلة الاجتماع في شخص واحد، لقوة كل صفة، واختلاف عوامل السيطرة على كل صفة ومعايشتها، فحينما تضطرم نيران الحرب يلوذ المسلمون به (ص)، ولما يدخل جيش فتح مكة، يقول (ص) لمن حاربوه بألسنتهم وأموالهم وسيوفهم: «أذهبوا فأنتم الطلقاء»...! إذن هناك عجز يستحوذ على من يطمح للاقتداء به (ص) بفعل صعوبة بلوغ ذرى القمة المحمدية السامقة في إيمانها وإنسانيتها وعطائها، لكن الآية القرآنية: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ تفتت ذلك العجز، بل تلغي أوهاماً تحتل أذهان بعض الناس بذريعة أن النبي ليس شخصاً عادياً، وليس من الممكن الاقتداء به فيحرم ذلك البعض نفسه من رغد التآسي برسول الله الذي ما أرسل إلا رحمة للعالمين وبما ﴿لَا تَكُلِفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾، حيث يقول الله العادل الحكيم: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، وهو ما يؤكد حقيقة تشير إلى إمكانية الاقتداء برسول الله (ص)، بل جاء في الحديث القدسي: «عبدني أطعني تكن مثلي، تقول للشيء كن فيكون».

لقد لفت (ص) الإنسانية إلى أنه ما بعث إلا ليتمم مكارم الأخلاق التي تصنع الفضيلة والسلام في النفس البشرية، وتسمو بها فوق أطماع الـ«أنا» ونزواتها، كما لفت (ص) إلى سبيل بناء المجتمع الصالح انطلاقاً من الفرد المتوازن والأسرة الناجحة، فيقول (ص): «من رضيتم دينه وخلقته فزوجوه». وهو حديث ذو معنى قيمتي يتضمن معياراً تقييمياً يشير إلى أنه ليس بالضرورة، أن من كان له دين أن تكون له أخلاق..

عليه الجواب... إذ يقول لنبيك: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيَّ أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ، فَاَسْمِعْهُمْ كَلَامَهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. البحارج ٦٤ ص ١٠٢.

الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

س : هل السفياياني التي تشير إليه الروايات أنه يقاتل الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) هو أبرز من يقاتله أم هناك أعداء آخرون بارزون؟ وأيضاً : ما هو معتقد السفياياني الذي يقاتل الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)؟ وما هو معتقد أتباعه؟ هل هم يدعون الإسلام وينكرون الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)؟ وهل إن معتقدتهم كمعتقد هؤلاء الإبراهييين التكفيريين الناصبيين العداء لأهل البيت (عليهم السلام)، والذي نراههم اليوم يقتلون الناس باسم الإسلام أم إنهم يعلنون كفرهم وإنكارهم للدين صراحة؟ أرجو توضيح ذلك .

ج : الظاهر من بعض الروايات الشريفة في هذا المجال هو: إن السفياياني أبرز المعاندين، وإنه وغيره هم ممن يدعون الإسلام، وينكرون الإمام (عليه السلام)، ويحاربونه، وإلا فإن جملة من الروايات تقول بأن بعض غير المسلمين هم السابقون إلى الإيمان بالمهدي الموعود، لأن المسيح ينزل ويقتدي به (سلام الله عليه)، فيؤمن به المسيحيون، وأنه (سلام الله عليه) يخرج التوراة الصحيحة من جبل بالقدس لليهود، فيؤمن به اليهود.

الطهارة

س : أحياناً عندما أقوم بعمل

إلى ذكر الله وذروا البيع). هل هذا يعني أن ترك البيع واجب؟ وهل يحرم البيع حرمة مطلقة؟ وما هي المدة التي يجب فيها ترك البيع؟

ج: صلاة الجمعة واجبة عيناً على كل مكلف جامع للشرائط في زمان الحضور، وأما في زمان الغيبة فهي واجبة بالوجوب التخييري بينها وبين الظهر، وعليه فالبيع ليس حراماً وقت صلاة الجمعة في هذا الزمان.

الصلاة بدون وضوء

س: في السنوات الأولى من بلوغي (مدة عشر سنوات تقريباً) كنت أصلي وأصوم من دون أن أتوضأ وأغتسل، ما حكم صلاتي وصيامي وأعمالي في تلك السنوات علماً بأنني كنت جاهلة بالحكم؟

ج: السيد المرجع: يجب قضاء الصلوات التي صليت من دون غسل أو وضوء شيئاً فشيئاً، وأما الصيام فلا يجب قضاؤه.

قصر الصلاة جهلاً

س: أنا طالب أدرس في الرياض، ويبعد مكان دراستي عن مقرّي ٤٠٠ كيلو متراً، وطوال مدة دراستي كنت أذهب إلى الرياض، وأرجع الخميس والجمعة، وأثناء رجوعي أحياناً يصادف وقت صلاتي الظهرين أو صلاتي العشاءين، فكنت أصليها قصراً، وبعد ثلاث سنوات تبين لي أن الطالب كالحملدار، أي يصلي في الطريق تماماً. وسؤالي لسماحتكم: ما حكم صلواتي طوال المدة الزمنية السابقة؟ وإذا كانت باطلية، وأنا لا أعلم بالتحديد كم عددها، وكم منها ظهر؟ وكم منها عصر؟ وكم منها عشاء، فكيف أقضيها؟

ج: ما صليته قصراً يجب عليك أن

الخرطات التسمع أحسب بأن شيئاً من البول ما زال في الموضع أو أحسب- أحياناً- بنقطة بول خرجت، مع أنني أبالغ في عمل هذه الخرطات، مما يجعلني أعود إلى دورة المياه وأعيد هذه العملية، فما هو حكم الرطوبة الخارجة بعد الاستبراء من البول؟

ج: يحكم عليها بالطهارة بعد الاستبراء إلا إذا علم أنها بول.

اضطراب الدورة الشهرية

س: أحببت أن أستفسر عن امرأة دورتها الشهرية منتظمة، ولكن منذ شهرين اضطربت بحيث أصبحت ١٤ يوماً بعد أن كانت ٧ أيام، في السبعة الأولى رأت بضعة نقاط من الدم، وقد يمر يوم بدون نزول أية نقطة، وبعدها في السبعة الثانية كان ينزل الدم بصفات الدورة الشهرية، فهل تعتبر السبعة الأولى استحاضة والثانية أيضاً أم بالعكس؟

ج: السبعة الأخيرة تعتبر فترة حيضها في الفرض المذكور.

الخشوع في الصلاة

س: كيف يحصل الخشوع في الصلاة، هل من خلال التفكير في عظمة الخالق وصفاته؟

ج: يتحقق الخشوع في الصلاة من خلال التفكير فيما يقرؤه من الحمد والسورة وغيرها من خطابه مع الله وخطاب الله تعالى معه، وغير ذلك مما ذكر في الكتب المعنية بهذا الشأن.

صلاة الجمعة

س: قال تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا

قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله):

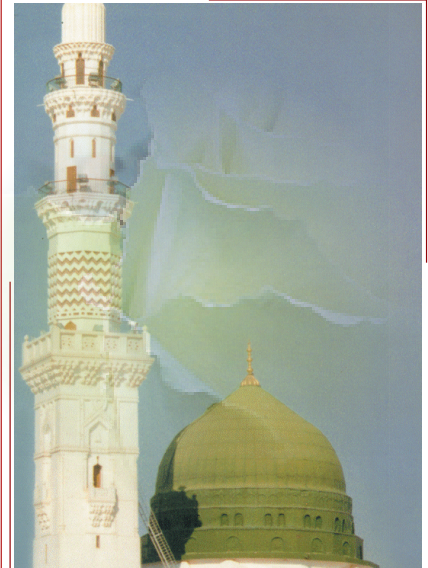
«أيها الناس لا

نبي بعدي، ولا سنة

بعد سنتي، فمن

ادعى ذلك فدعواه

وبدعته إلى النار»



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المئامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله):
«أنا سيد ولد
آدم ولا فخر»

**الأشياء : الهاتف الجوال ، الحاسوب ،
التلفاز ، ... ؟**

**ج: إذا كان لديه رأس سنة
للخمس، واشتراها، واستفاد منها قبل
حلول رأس سنته، وكانت بمقدار الشأن
فلا خمس فيها.**

العقد المؤقت

**س : هناك العديد من الشباب
يسألون عن الحكم الشرعي للعقد
على الفتاة البكر من غير إذن الولي
بشرط عدم الدخول ، ولكن في حال ،
أن هذا الشاب خطب هذه الفتاة من
أهلها ، وحصلت الموافقة ، ولكن
اتفقوا على أن يكون عقد الزواج
بعد أشهر ، فهل يجوز له أن يعقد
بينه وبينها بشرط عدم الدخول؟**

**ج: الأحوط وجوباً إذن الولي في
مفروض السؤال أيضاً. نعم، يجوز
الرجوع في خصوص المسألة إلى
مجتهد جامع للشرائط لا يشترط
إذن الولي.**

الزنا بذات العدة

**س : هل الزنا بذات العدة
الرجعية جماً يؤدي إلى حرمتها
على الزاني أم لا؟**

**ج: نعم، في الفرض المذكور تحصل
الحرمة.**

الرقص بين الزوجين

**س : هل يجوز للمرأة أن ترقص
لزوجها ، وللرجل أن يرقص لزوجته؟**

**ج: يجوز ذلك، إذا لم يختلط
بمحرم خارجي.**

أجوبة (المسائل) الشرعية

**تقصيه تماماً مكتفياً بالمقدار المتيقن
فوته من تلك الصلوات.**

ترك المحرمات

**س : ما هي العوامل التي
تساعد المرأة المسلمة على ترك
الأغاني واللمو المحرم والتوجه إلى
الأعمال السليمة؟**

**ج: أهم العوامل المساعدة على
ذلك: الإيمان بالله تعالى وباليوم
الآخر والاعتقاد بأن في حرام الدنيا
عقاباً. وقد حرم الله تعالى الأغاني
وآلات اللهو، وتوعّد عليها العذاب
وصبّ الآلآ في أذن سامعها، كما إن
للغناء وآلات اللهو تأثيراً سلبياً على
أعصاب الإنسان، وقد ذكر تفصيل
ذلك في الكتب المعنية بهذا الشأن.**

الخمس والقرض

**س : أنا شاب في بداية حياتي ،
أعمل براتب قدره ٢٠٠ دينار ، خطبت
إحدى الفتيات ، وأمر حالياً بظروف
صعبة بسبب مرض الوالدة ،
وليس لها معيد سوى ، لأن الوالد
متوفى ، وقد قمت باقتراض مبلغ
من المال ، ونصف راتبي يذهب إلى
القرض ، ولم أستطع الزواج إلى
الآن ، فهل يجب عليّ أن أخمس؟**

**ج: إذا لم تكن قد خمست من قبل،
فيلزم عليك تخميس ما تملكه من
أموال نقدية وما في حكم النقد من
رأس مال ونحوه، والمصالحة مع الفقيه
أو وكيله فيما تملك من بيت ومركب
وأثاث ونحوها مما هو من مؤوتك،
وأما إذا كنت قد خمست من قبل، ولم
يزد ما لديك من مال عن رأس سنتك
الخمسية الماضية فلا شيء عليك.**

خمس الأجهزة

س : هل يجب دفع خمس هذه

أنفلونزا الطيور

س : تتوقع بعض الجهات الصحية أن يتحول مرض أنفلونزا الطيور إلى كارثة ، بحيث يصيب عدد الوفيات البشرية كبيراً ، وستكون جميع سوانك وإفراوات المتوفين ناقلة للمعدوى للأشخاص القائمين على أمور التغسيل والتكفين أو نقل المتوفين ، وللتقليل من فرص نقل العدوى سيتم نقل الموتى من المشرحة أو من المنزل في أكياس خاصة محكمة الغلق ، فما هي الأحكام الشرعية المترتبة عليه بالنسبة إلى الغسل والتكفين والدفن؟

ج : يجب القيام بكل واجبات الميت إلا إذا استلزم الإحرج أو الضرر - ولو المحتمل احتمالاً عقلياً - فيغسل جبيراً ، ويحفظ كذلك ، ويكفن ، ويصلى عليه ويدفن. ولو تعذر ذلك أيضاً اقتصر على الميسور منه (فإن الميسور لا يسقط بالمعسور).

العقود

س : كلفت من قبل أحد الأصدقاء بعمل ، وقد أعطاني مالا على دفعات لأنفقه في ذلك العمل ، وإنني كنت أسجل كل ما أستلمه منه وأنفقه بموجب مستندات ، وعند انتهاء العمل كتبت كشفاً بالحساب (المستلم والمصروف) ، فتبين لي أنه يدعي بأنه قد أعطاني مبلغاً أكثر من الذي استلمته فعلاً ، وتقابلت معه ، واطلعت على كشفه ، فوجدت أنه قد سجل مبالغ مكررة لم أستلمها ، وأصر على أنه قد دفعها لي ، مما اضطرني إلى تقديم مستندات صرف غير حقيقية إلى جانب المستندات الصحيحة لأساوي المبلغ الذي يدعيه حفاظاً على سمعتي ، على الرغم من أنني متأكد من المبلغ الذي كنت قد استلمته . فهل يترتب على ذلك

الرقص المحلي

س : هل يجوز الرقص المحلي في الأعراس؟ وما هو حكم المشاركة في هذه المجالس؟

ج : الإمام الراحل : مع الاختصاص (النساء للنساء والرجال للرجال) ، ومع عدم اشتماله على حرام آخر ، يجوز.

السيد المرجع : لا يجوز على الأظهر ، والمشاركة إذا لم تستلزم حراماً فهي جائزة.

الرقص بين المحارم

س : ما هو حكم رقص الرجال أمام محارمهم من النساء ، والنساء أمام محارمهن من الرجال سواء أكانت الحرمة سببية أم نسبية؟

ج : لا يجوز

المبارزة بالعصا

س : هل تجوز المبارزة بالعصا في الأعراس ؟ وما هو الحكم فيما إذا كان يرافقها استعمال الآلات الموسيقية؟

ج : لا بأس بالمبارزة المذكورة في نفسها - إذا لم يكن فيها ضرر ، ولم يرافقها حرام آخر . واستعمال آلات اللهو لا يجوز.

الإنجيل

س : هل يجوز للمسلم الإطلاع على كتاب الإنجيل وقراءته؟

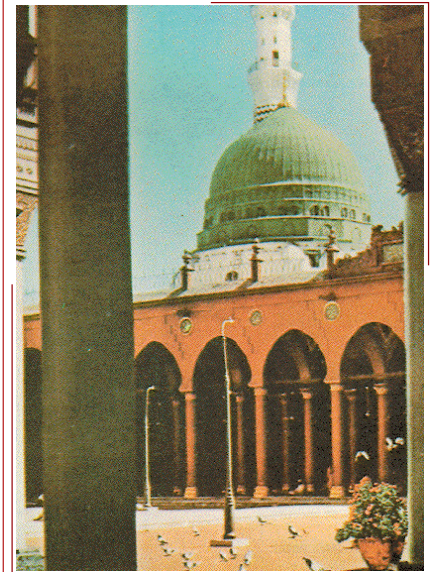
ج : القراءة في نفسها «إذا لم يخف على نفسه من الضلال» لا إشكال فيها.

قال رسول الله

«صلى الله عليه وآله»:

«إن كان إبراهيم

خليله فأنا حبيبه»



آذار

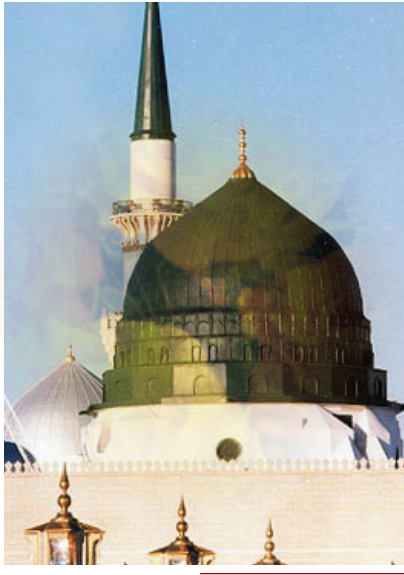
2

00

8

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله):
«إني كنت أول
من آمن بربي، وأول
من أجاب حيث أخذ
الله ميثاق النبيين
وأشهدهم على
أنفسهم: ألسنت
بربكم .. فكنت
أنا أول نبي»

آذار

2

00

8

ربيع الأول ١٤٢٩ هـ

5

أجوبة (المسائل الشرعية)

إشكال شرعي؟

ج: لا إشكال فيه إن لم يترتب عليه محذور شرعي.

سوق الأسهم

س : ما هو الحكم الشرعي للمضاربة في سوق الأسهم (البورصة)؟ إن كان جائزاً فهل هناك شرط بشأن مدة تملك أسهم الشركات قبل بيعها؟ طبعاً المتعاملون بسوق البورصة (الأسهم) إما مستثمرون أو مضاربون، الشركات المساهمة تطرح أسهمها للعامة للاكتتاب، وينال المكتتب أرباحاً في نهاية السنة إذا ما كان أداء الشركة ممتازاً، إما عن طريق منحهم أسهمها، أو سيولة نقدية تضاف إلى الحساب، بالإضافة إلى ارتفاع السهم ذاته، هذا حال المستثمر (بالطبع في حال خسارة الشركة، تقل قيمة السهم، وتعكس خسائر الشركة). وهناك نوع آخر من المتعاملين في السوق، وهم المضاربون هؤلاء يشترون أسهم شركة معينة بسعر معين، ويتوقعون ارتفاع سعر سهم الشركة، نتيجة لأداء الشركة وارتفاع أرباحها «مثل بيع أرض مملوكة أو عقد صفقة لمشروع قادم من شأنه زيادة الأرباح مستقبلاً» وقبل أن يصل سعر السهم إلى أعلى قيمة، وقبل نهاية السنة المالية، يبيع المضارب أسهمه، ويجني أرباحه «نتيجة فرق الشراء والبيع»، ويتوجه ليشتري أسهم شركة أخرى يرى أنها ستعطي أرباحاً إضافية تفوق الأرباح التي سيجنيها لو بقي مستثمراً في الشركة الأولى، فما هو رأيكم في مثل هذه المعاملات؟

ج: الإمام الراحل: لا بأس بذلك في حد ذاته إذا لم يتمحض عمل

الشركة - ونحوها - في الحرام، ويخمس الأرباح بمجرد وضعها في حسابه، إذا كان عمل الشركة حلالاً مختلطاً بالحرام، وإن كان عملها حلالاً محضاً اكتفى بتخميس الأرباح في نهاية العام.

السيد المرجع: الاكتتاب قبل بدء الشركات أو البنوك بالعمل جائز مطلقاً، وأما الاستثمار أو المضاربة بعد بدء العمل، فإن كان البنك أو الشركة لا تتعامل بالحرام مطلقاً فيجوز الاستثمار أو المضاربة مطلقاً، وإن كانت تتعامل بالحرام فقط فلا يجوز الاستثمار أو المضاربة مطلقاً، وإن كانت قد خلطت بين الحلال والحرام فيجوز الاستثمار أو المضاربة بنسبة قليلة كواحد بالمائة من مجموع الأسهم، ويخمس مقدار نسبة الحرام قبل التصرف في الأرباح.

تأثير السحر

س : كيف يمكن للإنسان أن يتأكد بأنه واقع تحت تأثير السحر؟

ج: لا طريق عادة للتأكد من ذلك، وقد ورد النهي عن التشاؤم، كما ورد الأمر بالتفاؤل.

علام السحر

س : في حال تأكد وقوع السحر، ما هو العلاج الناجم؟

ج: لا تأكد عادة، ولطرد الاحتمال ينبغي المداومة على السور الأربع: (الاحد والتوحيد والفلق والناس)، وكذا المواظبة على قراءة الآية ٥٤ حتى ٥٦ من سورة - الأعراف - والتي تبدأ بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ - وتنتهي بقوله تعالى - ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ - في كل يوم، فهو مما ينفع ويفيد في هذا المجال إن شاء الله تعالى.

رسول الله ﷺ

إضاءات من محاضرة

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



«يؤكد الإسلام على الأخلاق الإنسانية تأكيداً بالغاً، ويهتم بالآداب الاجتماعية اهتماماً كبيراً، حتى إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل الهدف من بعثته المباركة تتميم مكارم الأخلاق وتعميمها قائلًا: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وحين يريد الله أن يثني على نبيه الحبيب (ص) يثني عليه بكرم أخلاقه، فيقول: «وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ». وعندما يريد أن يذكر الأمة الإسلامية بالرحمة المهداة إليهم، يذكرهم بأهم سمات هذه الرحمة، ألا وهي: «لَيْنَ أَخْلَاقِهِ» (ص). فيقول تعالى: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ». مما يدل على أهمية الأخلاق والآداب في الإسلام، ومدى اعتبار توفرهما في الإنسان المسلم».

❖ تصادف هذه الأيام ذكرى ولادة سيد الكائنات وخاتم الرسل محمد المصطفى (ص) وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (سلام الله عليه). وإني إذ أبارك لكم هاتين المناسبتين العظيمتين اللتين ليس من المصادفة أن تقتربا في يوم واحد هو السابع عشر من ربيع الأول حيث الجسد (ص) مؤسس الإسلام والحفيد (ع) ناشر الإسلام، أحاول الوقوف عند قضية تتعلق بالسيرة النبوية المباركة أذكر بها نفسي وسائر إخواني المؤمنين، حيث إن هناك حديثاً عن رسول الله (ص) أكثر من روايته العامة والخاصة بطرق مختلفة لدرجة قد تبلغ حد التواتر، من أنه (ص) قال: «كثرت علي الكذابة وستكثر».. وفي بعضها بزيادة: «بعدي». والمقصود بالكذابة على رسول الله (ص): الذين يختلقون الأحاديث وينسبونها إليه، أو يلصقون بسيرته (ص) ما ليس من سيرته. وهذه الأكاذيب والروايات الموضوعة على رسول الله (ص) تعد من الأسباب والعوامل المهمة جداً ولعلها أهم سبب من بعض الجهات وراء صدور غير المسلمين وعدم إقبالهم على الإسلام واعتناقه.. لأن هذه الموضوعات قد عملت على تشويه سمعة النبي وصورته (ص) كثيراً، ورسمت له بعض الحالات التي يتأبى كثير من الناس العاديين أن يوصف بها. فلو فرضنا أن مسيحياً أو يهودياً أراد أن يعرف الإسلام ونبيه من خلال كتب من يدعون أنهم مسلمون، وتحزى أن يكون رجوعه إلى كتب رواياتهم الصحيحة فماذا سيجد فيها؟! سيرى - ومن خلال الأوصاف التي تذكرها تلك الكتب للنبي (ص) - أنه ليس بأفضل من موسى وعيسى (عليهما السلام)، بل قد يستنتج العكس. وسيقول: إن هذه الصفات التي تذكرها هذه الكتب لا تليق بالإنسان العادي فكيف بالنبي؟ وإن هذه الروايات الموضوعة التي تشوه صورة النبي (ص) من الكثرة بحيث تكفي وحدها للحيلولة دون هداية الآخرين إلى الإسلام. ولو حلت هذه المعضلة فربما أسلم الملايين

الأكاذيب والروايات
الموضوعة على
رسول الله (صلى
الله عليه وآله)
تعد من الأسباب
والعوامل المهمة
جداً، ولعلها أهم
سبب من بعض
الجهات، وراء صدور
غير المسلمين
وعدم إقبالهم على
الإسلام واعتناقه..!

**إن الكتب التي تثير
ضجة في أوساط
المسلمين في
العالم وتسبب إلى
الإسلام ونبيه كما
حصل قبل سنوات
مع أحد الكتب
الشيطانية، إنما
تعتمد على مصادر
عديدة يقرؤها
عشرات الملايين
من المسلمين بل
ويقدسونها..**

أي طلقها، ﴿زَوْجَانَا كَمَا﴾. فهل هناك ما هو
أصرح من ذلك؟ وإنما أراد الله تعالى ذلك
منك يا رسول الله (ص)، وأنت القدوة
والمثل الأعلى للمسلمين، لكيلا يكون حرج
على المؤمنين في أزواج أدعيائهم إذا قضاوا
منهن وطرا بل يقتدوا بك، ويتزوجوا
حلال الأبناء الذين ليسوا من الأصلا ب،
ولا يتخرجوا في ذلك «وَكَا ن أَمْرُ اللّٰه
مَفْعُولًا». فقضية يذكرها القرآن الكريم
بهذا الوضوح مع ذكر التعليل والهدف
وذكر خصوصيات من قبيل ﴿زَوْجَانَا كَمَا﴾
و﴿تَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾،
ومع كل ذلك عمد المفترون وذكروا أموراً
وردت في العديد من كتب الحديث، يربأ
أحدنا بل من هو أدنى منا أن يقوم بها أو
أن تنسب إليه. قالوا في كتبهم: «... رأها
فاعجبته...»، ثم رغب عنها زيد فطلقها
لكي يتزوجها النبي من بعد ذلك.. حقا
ألا يعد هذا عملاً قبيحاً حتى لو صدر من
إنسان عادي؟! كيف نسبوه إلى النبي في
كتبهم التي يتداولها الملايين من الناس؟!

❖ إن الكتب التي تثير ضجة في
أوساط المسلمين وتسبب إلى الإسلام
ونبيه - كما حصل قبل سنوات مع أحد
الكتب الشيطانية - إنما تعتمد على
مصادر عديدة يقرؤها عشرات الملايين
من المسلمين بل ويقدسونها، وتتضمن
روايات تحمل إساءات كبيرة وخطيرة
بحق النبي (ص) إن مثل تلك الرواية -
التي ذكرت أنفاً والمدسوسة - مادة دسمة
لأعداء الإسلام الذين ينشرون في
كتبهم أن نبي الإسلام كان رجلاً مغرماً
بالنساء، لا بل يسعى لتطليق من يهاوها
من زوجها لكي يصل إلى مبتغاه، ثم كان
يأتي بابات مفتريات في ذلك. حاشاه
ثم حاشاه! والعجيب أن الذين يروون
هذه الأحاديث يقال بأنهم من الصحابة
والتابعين!

❖ إنني أتنهز مناسبة ميلاد الرسول
(ص) وحفيده الإمام جعفر الصادق (ع)
للتذكير بأن من مسؤولية المسلمين عموماً
والعلماء والمفكرين والمثقفين خصوصاً
أن يقوموا بالتحقيق في مجال كتب
الأحاديث وسيرة الرسول الأعظم (ص)
لنفض الغبار عن هذا الركام وإخراج
الصورة الحقيقية للإسلام ونبيه (ص)
كما هي في القرآن الكريم - «وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ» - والصحيح حقا من روايات
النبي (ص) وأهل البيت (سلام الله
عليهم). وبكفي لمعرفة عظيمة النبي (ص)
ما روي عن أمير المؤمنين الإمام علي بن
أبي طالب (ع) أنه قال: «أنا عبد من عبيد
محمد (ص)».

أجوبة (المسائل) الشرعية

من غير المسلمين دفعة واحدة، وسنشهد
مرة أخرى أن «الناس يدخلون في دين
الله أفواجا». كما حصل مع الذين
عاصروا النبي (ص) ورأوه في صدر
الإسلام.

❖ كان زيد مولى لرسول الله (ص)
ومتبناه، وكان العرب في الجاهلية
يعاملون المتبني معاملة الابن الحقيقي
تماماً، فينسبونه إلى الأب الذي تبناه،
ويورثونه منه، ويكون كالأخ لبناته
وأبنائه، وإن كانت بنتاً تكون كالأخت
لهم. لكن عندما جاء الإسلام رفض هذا
التعامل، وفرق بين ابن الإنسان الذي من
صلبه وبين من يكون كالابن لسبب من
الأسباب كالتربية والكفالة وغيرهما،
ولذلك لم يعد من الحرام، ولا حرم
زوجته على من قام مقام أبيه وليس أباه
حقاً، فقال: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ...»
و«حَلَالٌ أَبْنَاءُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ...»
أي ولا تحرم حليلة الابن الذي ليس من
الصلب. وأراد المشرع تعالى أن يكسر هذه
السنة الجاهلية عملياً، وحيث إنها كانت
سنة متأصلة ومتجذرة فيهم، شاء الله
تعالى أن يكون نبيه هو المثل والقدوة في
ذلك. ومع امتثال النبي (ص) لأمر الله
تعالى، وعدم الحيد عنه قيد شعرة، لكنه
(ص) نظر إلى عواقب الأمور، ولذلك
تراه اعتق زيدا أولاً، وزوجه ابنة عمته
زينب بنت جحش، لكن زيد لم يستسغ
العيش معها بعد مدة فقرر طلاقها،
والتمسه النبي أن لا يطلقها، ولكنه أصر
أن يطلقها، لأنه لم يكن على وئام معها.
وبعد أن أصبحت خلية تزوجها النبي
(ص). واللافت للنظر أن هذا الزواج
تم من قبل الله مباشرة، فقال تعالى:
﴿...زَوْجَانَا كَمَا﴾. ولذلك كانت زينب
تفتخر على سائر زوجات النبي (ص)،
وتقول: «إن الله تعالى هو الذي زوجني
دونكن..» وفي هذا إتمام للحجة وسد
للطريق على التقولات والتخرصات، ولئلا
يقال: كيف تزوج رسول الله من حليلة
ابنه؟! ولكن مع ذلك نرى أن المنافقين لم
يسكتوا. قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ بِإِسْلَامٍ وَأَنْعَمْتَ
عَلَيْهِ بِعَتَقِهِ وَتَزْوِجِهِ: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْهِ
زَوْجَكَ﴾ وَلَا تَطْلُقْهَا، ﴿وَأَتَّقِ اللَّهَ﴾ فِي
ذَلِكَ، ﴿وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾
من حكم الله وأمره لك في تزويجها إياك،
وما في هذا التزويج من إثارة اجتماعية
سواء من المشركين أم من حديثي العهد
بالإسلام، لكن هذا أمر الله ﴿وَاللَّهُ
أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ أي لا تخش الناس
وأقاربهم. ﴿فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)

المرافق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣ / ٥٩٥٥

بمناسبة زيارة الأربعين المليونية

بيان مكتب المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

أشاد سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه، بزوار الإمام الحسين (ع)، الذين تحدوا المخاطر والصعاب، فزاروا مشاة وركبانا الإمام الحسين (ع) في أيام الأربعين، بأعداد هائلة لم يسبق لها مثيل، حيث تشير بعض الإحصاءات إلى حضور تسعة ملايين زائر بل أكثر في كربلاء المقدسة. وقال سماحته في حديث له :

١. إن زوار الإمام الحسين (ع) العارفين بحقه، لهم مكانة عظيمة عند الله تعالى، حيث يكتب لهم ثواب عمرة مقبولة، ويتضاعف الثواب حتى يبلغ ثواب حجة بكل خطوة وعمرة كلما رفع قدماً (ولعل الثواب يختلف باختلاف درجات الإيمان والمعرفة). ويعطون درجة الشفاعة، ويكتبون في عليين، ويدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً، ويكونون في جوار رسول الله وأمير المؤمنين والزهراء (ع)، وفي الحديث الشريف أنه يقال لزائر الإمام الحسين (ع) : «أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل».

فعلى الزوار الكرام بعد عودتهم استئناف العمل بالطاعة والتقوى والبر والتخلق بأخلاق أهل البيت (ع)، وتثقيف أنفسهم بالثقافة الدينية، وتعلم العقائد الحقّة والأحكام الشرعية. كما يستحب لمن تمكن تكرار الزيارة باستمرار، وعلى الخصوص في ليلة الجمعة ويومها، ولا أقل من الزيارة مرة كل أربعة أشهر، فقد روي عن الإمام الكاظم (ع) : «لا تجفوه، يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر، والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

٢. أما من استشهد من الزوار ببيد النواصب والخوارج وغيرهم من أعداء الله تعالى وأعداء رسوله (صلى الله عليه وآله) وأعداء أهل البيت (ع)، فقد قال عنهم الإمام الصادق (ع) : «أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة، حتى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ... ويكتب له شفاعته من أهل بيته، وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع مصابيح في قبره ... فإذا خرج من قبره كان أول من يصفحه رسول الله (ص)، وأمير المؤمنين سلام الله عليه والأوصياء ...».

وعلى المؤمنين إدخال السرور إلى قلب النبي وأهل بيته الأطهار (ع) بإقامة مجالس الفاتحة لهم والخيرات والمبرات عنهم، وتقديم التعازي والعون لذويهم وللمجروحين منهم بإكرام وعزة واحترام.

٣. على الجهات المسؤولة، وخاصة الأمنية مراعاة حرمة الزائرين ومكانتهم عند الله تعالى، وتوفير الخدمات لهم، وتنفيذ متطلبات الأمن مع كمال مراعاة حالهم، فإن الدواعي الأمنية وإن استدعت بعض التقييدات، لكن ينبغي تنفيذها بأفضل السبل ومصحوبة بالأخلاق الإسلامية الرفيعة.

قم المقدسة

٢٢ / صفر الخير / ١٤٢٩ هـ

قال الإمام جعفر
الصادق (عليه السلام):

«سادة النبيين

والمرسلين خمسة،

وهم أولو العزم من

الرسل وعليهم دارت

الرحى: نوح وإبراهيم

وموسى وعيسى

ومحمد (صلى الله

عليه وعلى آله وجميع

الأنبياء)، وأولو العزم

هم من بعثوا إلى

شرق الأرض وغربها،

جنها وإنسها»



رسول الإنسانية الأعظم ﷺ

في عقول الأمم وضمائر الحضارات

❖ في مدح رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) يقول الشاعر المسيحي عبد الله يوركي حلاق:

قَبَسَ من الصحراء شَعَشَعَ نورُهُ

فجلا ظلامَ الجهل عن دُنْيَانَا

إني مسيحيُّ أُجَلُّ مُحَمَّدًا

وأراه في سفرِ العُلَى عنوانَا

وَأُطَاطِي الرَّأْسَ الرَفِيعَ لِذِكْرِ مَنْ

صاغ الحديثَ وعَلَّمَ القرآنَا

إني أباهي بالرسول لأنَّهُ

صَقَلَ النفوسَ وهَدَّبَ الوجدانا

❖ «لم يستطع أحد من الناس

أن يعرض أهدافاً أكثر سمواً

ورفعة من الأهداف التي عرضها

وحققها (محمد). نعم، لأن

تلك الأهداف هي فوق طاقة

البشر، فلقد قام بتقويض

المعتقدات الباطلة والخرافية

التي كانت تشكل حاجزاً

بين المخلوق والخالق، وأعاد

العلاقة الصحيحة المتبادلة

بين الإنسان والله وبين الله

والإنسان، ونزّه عقيدة التوحيد

الصحيحة العقلية، وطهرها من

ركام الآلهة المادية والتجسيم

والأوثان ...»

الشاعر والأديب الفرنسي لامارتين

❖ «كم هو عظيم هذا الطفل -

محمد - الذي هو أمل العرب والإنسانية؟! الدنيا بأجمعها انتظرت ولادته! إن في حقيقته لسراً كبيراً أرادته السماء للأرض، إنه ليبدو جليلاً مهيباً وهو طفل!!»

الصحافي والباحث الفرنسي الكبير جان بروا

❖ «لقد وجدتُ الإسلام - الذي جاء به محمد - دين الفطرة والبساطة والوضوح، حيث لا أسرار ولا ألغاز ولا تأليه بشر فيه. والإسلام دين التسامح، وهو يدفع إلى الأخلاق العليا والكرامة الإنسانية، وهو دين الحق والعدل والمساواة والحرية والعقيدة الصافية.»

فانسان مونتاي - المستشار العسكري للجنرال ديغول

❖ «إن محمداً يجب أن يُدعى مُنقذ الإنسانية، إنني أعتقد أنه لو تولى رجل مثله زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشاكله بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة .. إن محمداً هو أكمل البشر في الغابرين والحاضرين، ولا يتصور وجود مثله في الآتين.»

الفيلسوف الإنجليزي برناردشو

❖ «إنني تدبرت وتأملت ودققت الكتب المنزلة السماوية

التي يُدعى أنها واردة من اللاهوت، فما وجدت - لما فيها من التحريف - ما أنا طالبه من الحكمة، وإن تلك الكتابات ليست بحيث تؤمن السعادة البشرية. لكن القرآن المحمدي ليس بداخل في ذلك القيد. نعم، لقد دققت القرآن من كل جهة ومن كل نقطة، فوجدت في كل كلمة منه حكمة عظيمة، ومن ادعى أن هذا القرآن ترشح من قريحة محمد فقد أغمض العين عن الحقائق، لأن ذلك الزعم يمجّه العلم والحكمة»

بسمارك، موحد ألمانيا

❖ «كانت الأقدار ترعى النبي محمداً، وتحيطه بسالة عمه أبي طالب، وحنان زوجته خديجة. ولعل الله أراد أن يثبت للملا أن الرعاية إنما هي رعايته، وأن الحفظ إنما هو حفظه، وما أبو طالب وما خديجة إلا من الأسباب الإلهية التي جعلها الله وقاية لنبيه.»

الشاعر والفيلسوف الألماني غوته

❖ «لن أحاول هنا تعداد قيم نبي الإسلام الرئيسية الدينية منها والإنسانية، غير إنني أريد أن أبرز جانبين إيجابيين - ضمن جوانب أخرى عديدة - وهي إيمانه بتوحيد الله، وانشغاله الكامل بالعدالة.»

الكاردينال ترانكورئيس أساقفة إسبانيا، قرطبة عام ١٩٧٧

بيان مكتب السيد المرجع

«كل علاج يغفل الجانب الفكري من مشكلة الإرهاب فإنه يكون علاجاً ناقصاً»

عليه)، حتى في حال الخوف والخطر، كما ألزم البيان الجهات المختصة بإنهاء حالة الإهمال تجاه المواقب الحسينية والزوار. وجاء في البيان: «إن مشكلة كثير من الإرهابيين - وخاصة الانتحاريين منهم - هي مشكلة فكرية أو مزيجة معها، وكل علاج يغفل الجانب الفكري من مشكلة الإرهاب فإنه يكون علاجاً ناقصاً، فيلزم التوجه لحل المشكلة الفكرية عبر نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، وتجفيف جذور الإرهاب والتطرف المتمثلة في بعض المدارس والجامعات والفتاوى ووسائل الإعلام، والتي تربي أجيالاً من المتطرفين خدمة لأجندة خارجية أو داخلية».

إثر استشهاد العشرات من الزوار (المشاة) في بغداد، وهم في طريقهم لزيارة مولانا الإمام الحسين (صلوات الله عليه) في ذكرى الأربعين جراً فعل إجرامي جبان ارتكبه الإرهابيون التكفيريون، خوارج العصر وأعداء الإنسانية، أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في بيان صدر من مكتب سماحته بمدينة قم المقدسة، يوم الاثنين الموافق للسابع عشر من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ هـ، أدان هذا العمل الإرهابي الآثم، واعتبره من المحاولات اليائسة المضادة للإسلام والإنسانية، التي لا يمكن أن تثني أتباع أهل البيت (سلام الله عليهم) عن الالتزام بتعاليم الإسلام في زيارة مولانا الإمام سيد الشهداء (صلوات الله

لقاءات



إحدى المجالات الهندية قبل سنين أنه تم الشروع في تصنيف موسوعة تتألف من ثلاثمائة مجلد حول حياة غاندي ونضاله. فهل آلاف المسلمون موسوعة حول أعظم شخصية في الإسلام بل في الكائنات وهو مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحجم الموسوعة التي حول غاندي؟

❖ جمعاً من المشاة إلى مدينة كربلاء المقدسة، قال سماحته: «اسعوا إلى أن تستفيدوا من زيارة أربعين الإمام الحسين (ع) الاستثنائية استفادة استثنائية. فليحاول كل واحد منكم خلال الأيام التي يقضيها في هذه الزيارة أن يهتم بحاسبة نفسه يومياً ولو لدقائق معدودة».

❖ مجاميع من الطلاب والشباب من تايلند وأندونيسيا والعراق وإيران، كل على انفراد، وقد توجه سماحته إليهم، قائلاً: «ليس كل واحد منكم إلى أن يكون حسن الخلق مع أسرته وأقربائه وأصدقائه، ومجتمعه. فإن الله تعالى رفع أهل البيت سلام الله عليهم تلك المنزلة الرفيعة، لخلقهم العظيم، ولتسعيهم في قضاء حوائج الناس».

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر صفر ١٤٢٩ هـ بالعديد من العلماء والمنتقذين ووفوداً نسائية وطلابية بالإضافة إلى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات لقاءه مع:

❖ المفكر الإسلامي د. أحمد راسم النفيس من مصر، وبعد أن قدّم الضيف موجزاً عن أوضاع أتباع أهل البيت (ع) في مصر مشيراً إلى بعض إنجازاته الفكرية والثقافية، ودوره في ردّ الشبهات التي يَتهَم بها التشيع وأتباعه، قال سماحته: «أنا متفائل بمستقبل الشيعة بل وبمستقبل العالم، فالعالم كله في طريقه إلى تقبل التشيع وهو الإسلام الحقيقي، ولا شك أن هذا الطريق مليء بالأشواك والعراقيل، ولكن هذه الأشواك والعراقيل لا يمكنها أن تؤخر مسير العالم نحو الحقيقة والحق أو تمنعه، وإن عالم اليوم هو عالم الانفتاح والحرية، والقوة اليوم هي للكلمة والمنطق، وليس للجبر والإكراه والقوة»

❖ المسؤولين والعاملين في مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الثقافية، قال سماحته: «لقد قرأت في

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

* إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

* إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

* توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

* تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي